قضايا

إثر انقلاب «8 آذار» مباشرة، تم تسريح قيادات الجيش السابقة والضباط الذين أيّدوا الانفصال، وفي مقدّمهم وزير الدفاع الفريق عبد الكريم زهر الدين، ومدير الأمن العميد الدمشقي مطيع السمان. وإعادة الضباط الوحدويين المسرّحين إلى الخدمة، باستثناء بعض الناصريين. ما أبعاد هذه الخطوة ودلالاتها؟ هنا الجزء الثاني والأخير، من مقالة موسعة تقرأ مسار الجيش السوري من لحظة تأسيسه حتى هيمنة الأسد عليه وإخضاعه

سنوات التحولات الخطيرة (1963-1970)

الجيش السوري في عيده الماسي [2/2]

محمد علاء الدين

جنود سوريون في دمشق في 1/1/ 1960 (Getty)

تؤكد وثائق أكثر من جهة دولية عبر مراسلات خارجيتها وبيانات استخباراتها أن وضع الغليان الشعبي والعسكري في سورية وصل إلى ذروته مطلع عام 1963، وأن الانقلاب على سلطة الانفصال (مع مصر) قادم لا محالة، ووشيك الوقوع، خصوصا بعد انقلاب فبراير/ شباط في العراق، وهو ما دفع ضباطا عديدين حياديين، لكسب ود زملائهم القوميين، بغلبتهم ذات الميول الناصرية، أملاً في دور لهم خلال المرحلة المقبلة، أو حفظاً لأنفسهم من مخاطر التسريح والإبعاد، كما يحدث فيما اعتادوه من حركات انقلابية، وهو ما عزز ميزان القوى الراجح أصلاً في كفة العسكريين المناوئين للانفصال. كان كبار القادة العسكريين حينها من المحايدين بميول قومية، ومن الناصريين مكشوفي الولاء، المندفعين، بعاطفية، إلى إعادة الوحدة مع مصر، من دون تنظيم منضبط، أو تنسيق عالي المستوى فيما بينهم، على نقيض الضباط البعثيين، الذين كانوا، على صغر رتبهم، يعملون بانضباط وسرّية بقيادة أعلاهم رتبة الرائد صلاح جديد الذي بات القائد الفعلي للجنة البعثية العسكرية، بسبب وجود مؤسسها الثاني، المقدم محمد عمران، في المعتقل.

أدار صلاح جديد تنظيمه بدقة وإحكام، وبما عرف عنه لاحقاً، بعد تستر وإخفاء، من مكر ودهاء يعتمد على كسب ثقة قادته بإظهار كامل الولاء والطاعة العمياء لهم، طاوياً في سره ما يبيّته ويحيكه من مؤامرات ضدهم. يروي عبد الحميد السراج، بعد تقاعده، في لقاء صحافي، هذه الحادثة التي جرت في مكتبه، حين كان رئيساً للاستخبارات، بعد اغتيال عدنان المالكي، واتهام المقدم غسان جديد، الشقيق الأكبر لصلاح، بضلوعه في عملية الاغتيال، حيث هاتفه المقدم البعثي مصطفى حمدون، معلماً إياه بالحضور مع ضابط شاب سيقدمه له. وحين دخلا المكتب، كان وراء حمدون ضابط برتبة نقيب، قدمه للسراج معرّفاً به، أدى صلاح جديد التحية العسكرية بقوة، ارتجت لها أرضية المكتب، وقال: «سيدي، باسمي وباسم آل جديد، أتطوع لقتل أخي غسان غسلاً لعارنا الوطني بسبب أفعاله». ويتابع السراج روايته الحادثة: «حملقت فيه بغضب، وصحت: ما هذا الكلام؟ من ذا الذي يقتل أخاه بفخر؟ لا تعد إلى هكذا هرطقة. وانصرف.. فيما بهت حمدون وخرج في إثره». ويبدو جلياً أن صلاح جديد استمرّ على طريقته في إظهار ولائه للقادة، مستغلاً، في هذه المرحلة، موقعه الحساس، نائباً لمدير شؤون الضباط، بكل ما يسمح به الموقع من تكتيك ومناورة في وضع من يرغب من الضباط في الموقع الذي يختاره له، تفعيلاً لدور قادم أو تهميشاً، وهو الموقع الذي سيبقى متمسكا به، حتى في المراحل اللاحقة، لمعرفته الدقيقة بعمق أثره. في هذه الظروف، تحرّك الضباط والعسكريون، بقيادة العميد المستقل والأعلى رتبة، زياد الحريري، وبدعم كامل من نظرائه الذين أبعدتهم حكومة الانفصال عن الخدمة، في صبيحة 8 مارس/ آذار 1963، للسيطرة على العاصمة ومحيطها في الانقلاب الذي سمي «الثورة»، جرياً على عادة الانقلابات العسكرية في المنطقة حينها، منهياً سنة وبضعة أشهر من عهد الانفصال، وما تخلله من ممارسات ديمقراطية شهدت تجاذباً مع العسكر، مرّة أخيرة في تاريخ سورية، لتبدأ مرحلة جديدة ومديدة من سيطرة العسكر على كل مفاصل الدولة، وبتحوّلات شديدة التسارع والخطورة.

الجيش من الوطنية إلى العقائدية فالطائفية

إثر انقلاب «8 آذار» مباشرة، تم تسريح قيادات الجيش السابقة والضباط الذين أيّدوا الانفصال، وفي مقدمهم وزير الدفاع (الدرزي) الفريق عبد الكريم زهر الدين، ومدير الأمن العميد الدمشقي مطيع السمان. وإعادة الضباط الوحدويين المسرّحين إلى الخدمة، باستثناء بعض الناصريين، كالعقيد جاسم علوان، فيما آثر الفريق جمال الفيصل عدم تلبية الدعوة إلى المشاركة، واعتزال الحياة العسكرية والسياسية، أما الفريق عفيف البزري فأكدت لنا ابنته أنه لم تتم دعوته للمشاركة، نافية الروايات الزاعمة أنه دعي واعتذر.

تشكل سريعاً، خلال أيام الانقلاب الأولى، مجلس عسكري باسم مجلس الثورة، ضم من البعثيين محمد عمران وصلاح جديد وموسى الزعبي، ومن المستقلين زياد الحريري وغسان حداد وفهد الشاعر، ومن الناصريين راشد القطيني وفواز محارب ودرويش الزوني وكمال هلال، وتم التوافق على العميد لؤي الأتاسي، المعروف بحماسه واندفاعه للوحدة (مع مصر)، وقربه بذلك من البعثيين والناصريين، لرئاسة المجلس ثم رئاسة الجمهورية، بعد ترفيعه إلى رتبة فريق. كما تم تعيين اللواء محمد الصوفي، البعثي الأصل والمنتسب لحركة الوحدويين الاشتراكيين بعد الانفصال، وزيراً للدفاع، فيما تولى العميد المستقل، زياد الحريري، رئاسة الأركان، والعميد الناصري راشد القطيني نائباً له. أما العقيد الناصري نور الله الحاج إبراهيم، فتمت تسميته قائداً لسلاح الجو.

كان البعثيون راضين بدايةً عن هذه التشكيلات الصورية، فرتب ضباطهم المتدنية، وقلتهم بين صفوف الضباط الكبار، لا تسمح لهم مباشرةً بتولي مواقع القيادة، مدركين أن ضباطهم الذين تم ترفيعهم أيضاً وتوليتهم قيادة تشكيلات ميدانية، برّية وجوية، ستسمح لهم باستغلالها قريباً، واستدعوا من الأرجنتين أعلاهم رتبة، العميد أمين الحافظ، ليتولى وزارة الداخلية بعد ترفيعه إلى رتبة لواء في حكومة المناصفة مع الناصريين، برئاسة المؤسس البعثي صلاح البيطار. في الوقت الذي كان فيه الرئيس يندفع وفريق المستقلين والناصريين باتجاه وحدة جديدة ثلاثية، تضم العراق إلى الطرفين، السوري والمصري، كانت اللجنة العسكرية البعثية توسع دائرتها، ناسجةً بإحكام خيوط شراكها، للتخلص من كل الضباط ممن تراهم عقبةً في طريق استفرادها بالحكم وقيادة الجيش. بدأت اللجنة بحلقة المستقلين الأضعف، عبر كتلة زياد الحريري من المستقلين، وكانت قرارات تسريح الضباط تصدر في أثناء إرسالهم في وفود وبعثات لمناقشة أمور الوحدة مع مصر والعراق، لتضمن ألا يكونوا على رأس قطعهم العسكرية، خلال صدور أمر التسريح. اتجهت اللجنة بعدها إلى خصمها الأكبر، المتمثل في الضباط الناصريين الذين لم تكن حلقات التآمر خافيةً عنهم، لكن انكشافهم وضعف تماسكهم، وأسلوب صلاح جديد التكتيكي في تنقلاتهم، من خلال سيطرته على مكتب شؤون الضباط، كان له أثر كبير في ضعضعتهم.

حاول الناصريون في مايو/ أيار 1963، عبر الاستقالة الجماعية لوزرائهم إثارة أزمة سياسية، تعيد الأمور إلى نصابها، وتعيد الضباط المسرّحين إلى مواقعهم، لكن الانقلاب كان قد نضج، وبدأ التنفيذ، فتم اعتقال الوزراء المستقيلين، وتعيين وزراء بدلاء، وتم تسريح الضباط الناصريين، وإحالة بعضهم على التقاعد، وتعيين ضباط بعثيين بدلاً عنهم، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي رئيساً للاستخبارات العسكرية، بدلاً من العقيد عبد الحميد السراج، الذي أحيل على التقاعد، وتم تعيين العقيد أحمد المير ملحم، بدلاً من العقيد عبد الكريم الجندي، رئيساً للاستخبارات الجوية، بدلاً من العقيد جاسم علوان، الذي أحيل على التقاعد، وتم تعيين العقيد عزت جنود، بدلاً من العقيد عبد الكريم زهر الدين، قائداً للواء المدرع، وتم تعيين العقيد عبد الغني قنوت، بدلاً من العقيد عبد الكريم الجندي، قائداً للواء المشاة الأول، وتم تعيين العقيد حافظ الأسد، بدلاً من العقيد عفيف البزري، قائداً للقوات الجوية والدفاع الجوي، وتم تعيين العقيد مصطفى طلاس، بدلاً من العقيد مطيع السمان، قائداً للواء المشاة الثالث، وتم تعيين العقيد سليم حاطوم، بدلاً من العقيد فهد الشاعر، قائداً للواء المشاة الخامس، وتم تعيين العقيد أحمد سويداني، بدلاً من العقيد راشد القطيني، قائداً للواء المشاة السادس، وتم تعيين العقيد محمد عمران، بدلاً من العقيد فواز محارب، قائداً للواء المشاة السابع، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الزعبي، بدلاً من العقيد درويش الزوني، قائداً للواء المشاة الثامن، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد كمال هلال، قائداً للواء المشاة التاسع، وتم تعيين العقيد عبد الغني عطري، بدلاً من العقيد موسى الزعبي، قائداً للواء المشاة العاشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الحادي عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثاني عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثالث عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الرابع عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الخامس عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السادس عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السابع عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثامن عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة التاسع عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة العشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الحادي والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثاني والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثالث والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الرابع والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الخامس والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السادس والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السابع والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثامن والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة التاسع والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الحادي والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثاني والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثالث والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الرابع والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الخامس والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السادس والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السابع والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثامن والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة التاسع والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الحادي والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثاني والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثالث والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الرابع والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الخامس والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السادس والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السابع والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثامن والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة التاسع والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الحادي والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثاني والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثالث والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الرابع والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الخامس والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السادس والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السابع والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثامن والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة التاسع والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الحادي والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثاني والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثالث والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الرابع والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الخامس والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السادس والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السابع والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثامن والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة التاسع والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الحادي والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثاني والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثالث والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الرابع والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الخامس والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السادس والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السابع والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثامن والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة التاسع والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثمانين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الحادي والثمانين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثاني والثمانين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثالث والثمانين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الرابع والثمانين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الخامس والثمانين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السادس والثمانين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السابع والثمانين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثامن والثمانين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة التاسع والثمانين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة التسعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الحادي والتسعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثاني والتسعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثالث والتسعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الرابع والتسعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الخامس والتسعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السادس والتسعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة السابع والتسعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة الثامن والتسعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة التاسع والتسعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والأول، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثاني، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثالث، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والرابع، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والخامس، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسادس، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسابع، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثامن، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والتاسع، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والعاشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والحادي عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثاني عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثالث عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والرابع عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والخامس عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسادس عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسابع عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثامن عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والتاسع عشر، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والحادي والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثاني والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثالث والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والرابع والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والخامس والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسادس والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسابع والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثامن والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والتاسع والعشرين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والحادي والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثاني والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثالث والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والرابع والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والخامس والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسادس والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسابع والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثامن والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والتاسع والثلاثين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والحادي والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثاني والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثالث والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والرابع والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والخامس والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسادس والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسابع والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثامن والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والتاسع والأربعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والحادي والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثاني والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثالث والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والرابع والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والخامس والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسادس والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسابع والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثامن والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والتاسع والخمسين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والحادي والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثاني والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثالث والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والرابع والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والخامس والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسادس والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسابع والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثامن والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والتاسع والستين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والحادي والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثاني والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثالث والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والرابع والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والخامس والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسادس والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والسابع والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثامن والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والتاسع والسبعين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثمانين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والحادي والثمانين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثاني والثمانين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والثالث والثمانين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والرابع والثمانين، وتم تعيين العقيد عبد الكريم الجندي، بدلاً من العقيد عبد الغني عطري، قائداً للواء المشاة المئة والخامس والثمان